

تفسير البيضاوي

28 - { ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك } كاختلاف الثمار والجبال {
إنما يخشى الله من عباده العلماء } إذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته وأفعاله
فمن كان أعلم به كان أخشى منه ولذلك [قال E : إني أخشاكم] وأتفاكم له [ولذلك أتبعه
بذكر أفعاله الدالة على كمال قدرته وتقديم المفعول لأن المقصود حصر الفاعلية ولو آخر
انعكس الأمر وقرئ برفع اسم الله] ونصب العلماء على أن الخشية مستعارة للتعظيم فإن المعظم
يكون مهيبا { إن الله عزيز غفور } تعليل لوجوب الخشية لدلالته على أنه معاقب للمصر على
طغيانه غفور للتائب عن عصيانه